

بشارة المصطفى

[60] حديد والخزنة فضضة والنار ملتهبة والأبواب موثقة مطبقة ينادون فلا يجابون ويستغيثون فلا يرحمون، نداؤهم: * (يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ما كثون لقد جئناكم بالحق ولكن أكثرهم للحق كارهون) * (1). يا كميل نحن وإنا الحق الذي قال إنا عز وجل: * (ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن) * (2)، يا كميل ثم ينادون إنا تقدست أسماؤه بعد أن يمكنوا أحقابا اجعلنا على الرجا فيجيبهم: * (اخسأوا فيها ولا تكلمون) * (3). يا كميل فعندها يأسون من الكرة واشتدت الحسرة وأيقنوا بالهلكة والمكث جزاء بما كسبوا عذبوا، (يا كميل قل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين) (4)، يا كميل أنا أحمد الله على توفيقه إياي والمؤمنين وعلى كل حال، (يا كميل) (5) انما حظا من حظا بدنيا زائلة مدبرة فافهم تحظى بآخرة باقية ثابتة، يا كميل كل يصير الى الآخرة والذي يرغب منها رضا الله تعالى (6) والدرجات العلى من الجنة التي لا يورثها إلا من كان تقيا، يا كميل إن شئت فقم " (7). 44 - أخبرنا الشيخ أبو محمد الحسن بن الحسين بن الحسن بن بابويه، عن عمه محمد بن الحسن، عن أبيه الحسن بن الحسين، عن عمه أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (رحمهم الله)، قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن علي بن عثمان، عن محمد ابن الفرات، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ان علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي وحجة الله وحجتي، وباب الله

_____ (1) الزخرف: 77 و 78. (2) المؤمنون: 71. (3) المؤمنون: 108. (4) ليس في " م ". (5) ليس في " م ". (6) في " م ": يرغب فيه منها ثواب إنا عز وجل. (7) رواه مختصرا في تحف العقول: 171 - 176، عنه البحار 83: 284 و 84: 230.

_____ (*)